الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

الموضـــــــــــوع :

جودة الحياة لدى المرأة العاملة

دراسة ميدانية لدى عينة من النساء العاملات في مصلحة التوليد بالأغواط

من اعدات الطالبات :

-بياز خديـــــجة

-بلغويني عاشوراء عفاف

تحت اشراف الدكتور:

- عياط أميـــــــن

السنة الدراسية : 2019/2018


بسم الله الرحمن الرحيم
إبراهيم الوحيق
١٤٢٩

شكر وعرفان

نتوجه بالحمد والشكر لله عظيم الشأن على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ، كما نتقدم بأسمى معاني التقدير والاحترام للأستاذ الفاضل صاحب المهابة والوقار، والذي لا تكفي الكلمات لشكره

أستاذي الدكتور" عياط الأمين"

نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في هذا العمل المتواضع

إهداء

أهدي هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى القدير ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من ربتني وعملت لأجل نجاحي ، إلى الشمعة المضيئة التي انطفأت من قبل أن ترى ما صنعت لي النجاح ، إلى من علمتني السلام ، إلى من يسري حبها في دمي ، إلى روح أمي الطيبة والحبيبة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى من أوصلني إلى ما أنا عليه والدي العزيز.

إلى الذين اكتسب بوجودهم قوة ومحبة وعرفت معهم معنى الحياة" إخوتي

الى توأمي: فاطمة الى أختي الصغيرة: عائشة، الى اخوتي: عيسى ومحمد ادامهم الله بجانبي وحفضهم من كل سوء.

إلى أبنائي احباء قلبي: نور ، بلقاسم ، أميمة حفظهم الله لي ورعاهم .

الى سندي في الحياة الى رفيق دربي من وقف بجانبي وكان سببا في نجاحي الى زوجي العزيز أسامة خالد حفضه الله ورعاه.

الى اسرتي الثانية : الشيخ أبو اسامة بالقاسم كيرد وزوجته .

إلى من كان وجوده يمدني بالقوة والرغبة على الإصرار والنجاح أستاذي الفاضل " عياط الأمين "وإلى زوجته.

أهديها إلى كل صديقاتي واخص بالذكر رفيقتي التي شاركتي تخرجي : عفاف ، والى جميلة وليلى .

خديجة بياز

إهداء

اهدي ثمرة جهدي الى خالقي وبارئي الى الله عز وجل، الذي له الفضل في كل شيء وأسئلة ان يوفقني لما يحبه ويرضاه .

الى أغلى مات في الوجود والذي به افتخر وبه أحببت الى من غرس فينا المبادئ وعلمنا المثابرة و الاجتهاد "ابي الغالي حفضه الله" .

الى أحب الأحياء و أجمل وردة في فردوس الأرض "امي الغالية" التي غمرتني بحبها وعطائها وعطفها .

الى أعز و أغلى قلب و أطهر ملاك ابني الغالي :عماد الدين شافاه الله .

الى روح بقية خالدة في قلبي وذاكرتي الى الأبد : ابني وحبيبي ريان رحمه الله .

وأقدم اهدائي وتقديري الى كل من أخوتي و أخواتي ،خاصة اختي حليمة السعدية والى كل الشموع المضيئة أبناء اخوتي و أخواتي .

الى اختي و صديقتي الغالية خديجة بياز التي لم تبخل عليا بتعاونها ودعائها الصادق .

والى أستاذي الفاضل الدكتور عياط الأمين .

وأختم اهدائي الى كل الزملاء و الزميلات وكل عمال قطاع النشاط الاجتماعي و التضامن وكل من زرع فينا الحب و المساندة و الامل .

عفاف عاشوراء بلغويني

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة ، ومعرفة الفروق بين العاملات المتزوجات وغير المتزوجات ، وكذلك معرفة الفروق تبعا لمتغير السن، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية تبعا لموضوع البحث ، وتكونت العينة من (50) امرأة عاملة في مصلحة الأمومة بالأغواط وتم استخدام المنهج الوصفي ومن خلاله تم تحليل البيانات التي تحصلت عليها الطالبتان من مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية .

باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة منخفض، وأيضا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة العاملات والفروق لصالح غير المتزوجات ، وأيضا لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة العاملات تعزى لمتغير السن.

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة ، المرأة العاملة.

Abstract

This scientific research aims to study the quality of life for working women and clarify the differences between women and clarify the differences between married and singles works, as well as differences by age variable .

the research sample has been chosen according to the object, if it consists of fifty working -women from maternity interest in Laghouat.

the descriptive approach is used to analyse information obtained from the world health organisation quality of life standards using a statistical program SPSS.

the main findings of this research are that the quality of working women is low and there are also statistically significant differences in the quality of living for the working woman.

this difference favor of unmarried women there are no differences in the quality of life bay age variable.

Keyword: quality of life working woman.



الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**الملخص**	أ
02	**Abstract**	ب
03	**المقدمة**	ج
الفصـــــل الأول: إشكالية الدراسة		
04	اشـــكالية الدراسة	01
05	فرضيات الدراسة	03
06	اهداف الدراسة	03
07	أهمية الدراسة	04
08	الدراسات السابقة	04
09	التعقيب على الدراسات	09
10	التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	11
الفصل الثاني : جودة الحياة		
11	تمهـــــيد	12
12	تعريف جودة الحياة	12
13	**نشأة وتطور جودة الحياة**	14
14	الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة	15
15	مـقومات جودة الحياة	19
16	طرق تحقيق جودة الحياة	19
17	مؤشرات جودة الحياة	21
18	جودة الحياة لدى المرأة العاملة	22
19	خلاصة الفصل	23
الفصل الثالث : المرأة العاملة		
20	تمهيد	25
21	نبذة تاريخية لعمل المرأة	25

22	دوافع خروج المرأة لميدان العمل	27
23	أدوار المرأة	29
24	مجالات عمل المرأة	30
25	عمل المرأة في الإسلام	30
26	عمل المراة في الجزائر	32
الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية		
27	تمهيد	37
28	الدراسة الاستطلاعية	38
29	الدراسة الأساسية	40
30	كيف تفسر نتائج المقياس	47
31	خلاصة الفصل	49
الفصل الخامس: عرض ومناقشة الدراسة		
32	عرض ومناقشة الفرضية الأولى	50
33	عرض ومناقشة الفرضية الثانية	52
34	عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	53

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	39
02	توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية	42
03	توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية	43
04	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في جودة الحياة	46
05	معامل ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام ألفا كرونباخ	46
06	قيمة اختبار ت لعينة واحدة	50
07	نتائج اختبار" ت "للفروق بين العاملات (متزوجات و غير المتزوجات)	52
08	نتائج اختبار "ت" للفروق بين العاملات) اقل من 30 أكثر من 30)	53

فهرس الملاحق

الرقم	استبيان الدراسة
01	استمارة الموافقة
02	استبيان الدراسة


المـــقدمة

مقدمة :

يعتبر خروج المرآة العاملة إلى الميدان في العصر الحديث ظاهرة ضخمة تستدعي الانتباه، فضلا عن مساهمتها في النشاط العام للمجتمع، والاعتراف التام بها بالكثير من التقدير والتشجيع، والحث على العمل خارج المنزل من ناحية أخرى، فإن اندفاع المرأة للعمل بالوظائف المختلفة لابد وان وراءه دوافع مختلفة ونتائج لذلك.

لما كان موضوع دراستنا يقوم على معرفة مستوى جودة الحياة للمرأة العاملة، فلابد من تتبع التطور التاريخي للمرأة، وعن الدوافع التي جعلتها تخرج إلى العمل، وماهي المجالات التي عملت فيها.

وقد تم تقسيم هذا الموضوع إلى خمسة فصول، فالفصل الأول تضمن المشكلة واعتباراتها و كل من الإشكالية والفرضية وأهمية الدراسة، كذلك أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى جودة الحياة من حيث المفهوم، وتعريفات من وجهات نظر مختلفة ومؤشرات جودة الحياة والأبعاد.

أما الفصل الثالث هو المرأة العاملة

أما الفصل الرابع وهو الدراسة الميدانية تحدثنا فيه عن منهج الدراسة وحدود الدراسة، وكذلك إلى الأدوات المستخدمة وعينة الدراسة، أما الفصل الخامس وهو الأخير تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل النتائج، والتحقق من الفرضيات.

الإطار النظري

الفصل الأول

الفصـــــــل الأول

إشكالية الدراسة

1. إشـــكالية الـــدراسة
2. فـــرضيات الـــدراسة
3. أهـــداف الـــدراسة
4. أهـــمية الـــدارسة
5. الـــدراسات الـــسابقة
6. التعقيبات على الدراسة
7. التعريفات الإجرائية

1. إشـــكالية الـــدراسة:

إن التغيرات الاجتماعية التكنولوجية أتاحت للمرأة أن تقوم بدور في جميع المجالات ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية كالرجل، إن المرأة تمثل نصف المجتمع، وهي التي يقع عليها أساس مهمة تربية النشأ، فضلت بعيدة عن ميدان العمل الرسمي خارج المنزل أجيالا طويلة لتكتفي بتربية الصغار، والإشراف على مجتمعنا الصغير .

ثم ما لبثت أن تغير الأمر بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير، فأخذت فرصتها من التعليم واندفعت نحو ميدان العمل الخارجي ومارست شتى الوظائف.

هذا التغير والازدهار أفرز ديناميكية واسعة، ومكّن المرأة من تعزيز استقلاليتها الاقتصادية، ومن رفع ثقتها بنفسها بالنسبة للنساء فقد أشار رايف Ryff إلى أن الظروف البيئية المناسبة والعلاقات الاجتماعية الجيدة هي التي تمنحهن القدرة على الإحساس بجودة الحياة، كما أن جودة الحياة ترتبط ارتباطا إيجابيا مع إشباع الحاجات وفق المؤشرات الآتية:

- ✓ مستوى الإشباع لهذه الحاجات (منخفض – معتدل – مرتفع).
- ✓ الوقت الذي تشبع فيه هذه الحاجات، وهل كان إشباع هذه الحاجات في وقتها المناسب أو إن إشباع هذه الحاجات جاء بعد مرور الوقت عليها ولم يعد إشباعها مجديا.
- ✓ تسلسل إشباع الحاجات **(Ryff 1989 , p16).**

يعتبر مفهوم جودة الحياة درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصية في النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والثقافية والرياضية والشخصية والجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات، كذا تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني

منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية (**عثمان يخلف2001 ، ص 33**).

لم يعد النظر إلى أن جودة الحياة على أنها لقمة العيش ولا غطاء يستر الجسد، بل أصبحت تطلعا لرفاهيته الاقتصادية والدعم الاجتماعي، والحصول على الرعاية الصحية وغير ذلك من المتطلبات، حيث أصبحت حسب فرانك (**Frank 2000**) ، تعبر عن حسن توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية، وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هو جودة الحياة وجودة المجتمع ، ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل (**مصطفى خليل الشرقاوي 1999ص7**).

كما أشارت أغلب الدراسات التي تناولت موضوع جودة الحياة وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المستويات :جودة الحياة، جودة المستقبل، جودة المدرسة، جودة الزواج، جودة العمل، إذ يعتبر العمل مصدر كل إنتاج وثروة وحضارة، فالعمل يساعد الإنسان في الانتقال من البداية إلى التحضر بالعمل ، أقام الإنسان علاقاته الاجتماعية ،. فتوسعت المجتمعات وازدهرت (**آسيا غزال ، 2003 ، ص 50**).

وبالتالي أصبحت الجودة هدف الدراسة والبحث، وباعتبارها الحاجة وطموح كل البشر والهدف الأسمى نحو المستقبل، مستقبل أفضل للحياة.

لهذا يتمحور موضوع دراستنا جودة الحياة لدى المرأة العاملة.

وهو موضوع يبحث في درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في كل النواحي النفسية والإبداعية والثقافية والمعرفية جعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين العاملات المتزوجات وغير المتزوجات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين العاملات حسب متغير السن؟

2. فـــرضيات الدراسة :

- ✓ مستوى جودة الحياة لدى العاملات منخفض.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين العاملات المتزوجات وغير المتزوجات.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة العاملات تعزى لمتغير السن.

3. أهـــداف الدراسة :

يسعى أي بحث علمي أو أي دراسة للوصول إلى أهداف محددة، والهدف من هذه الدراسة هو :

- ✓ تساهم الدراسة في جانبها النظري على إثراء رصيدنا المعرفي فيما يتعلق بموضوع المرأة العاملة وجودة حياتها.
- ✓ معرفة مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة.
- ✓ التعرف على الفروق في جودة الحياة للمرأة العاملة المتزوجة وغير المتزوجة.
- ✓ التعرف على الفروق في جودة الحياة للمرأة العاملة حسب متغير السن.
- ✓ تعتبر الدراسة بمثابة نموذج لوضعية المرأة العاملة وجودة حياتها.

4. أهـــمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على موضوع حيوي هام يشمل جودة الحياة من جهة حيث تعتبر ذات تأثير بالغ في إنتاجية الفرد وإنجازاته ومدى رضا الفرد عن حياته وعلى صحته النفسية والجسدية، ومن جهة أخرى تكمن أهميته في كونه يركز على فئة مهمة وحساسة في المجتمع وهي المرأة التي تعتبر نصف المجتمع.

5. الـــــدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة المنبع الذي يستمد منه الباحث المعلومات، إذ أنها تساعده على تجنب إعادة ما درسه غيره، وتمكنه من بناء إشكالية على ضوء نتائج ما سبقه من الباحثين، مستفيدا من أخطائهم، أو مسترشدا بنتائج دراسات غيره، وقبل التطرق إلى عرض الدراسات السابقة تجدر الإشارة إلى أنه سوف يتم التطرق إلى تصنيفه الدراسات السابقة حسب متغيري الدراسة :جودة الحياة ، المرأة العاملة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات.

الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات" جودة الحياة".

1) دراسة زينب خنجر :

يستهدف البحث التعرف على مستوى الضغوط المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، والتعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية وجودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال، يتكون مجتمع البحث من معلمات الأطفال في مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى والبالغ عددهن **478** معلمة (اختيروا عشوائيا من 12 روضة حكومية).

ونتيجة لعدم وجود مقياس للضغوط المهنية لمعلمة رياض الأطفال في العراق أعدت الباحثة مقياس للضغوط المهنية لمعلمة الروضة يتألف من ثلاث مجالات (35) أما الأداة الثانية، فقد تبنت الباحثة مقياس جودة الحياة لمبارك (2014)والذي يتألف من (42) فقرة وقد طبقت

الباحثة المقياس على عينة البحث بعد ما تم استخراج الصدق الظاهري للمقاييس ولاستخراج النتائج، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج كلا من الضغوط المهنية وجودة الحياة لعينة البحث، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين الضغوط المهنية وجودة الحياة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

- ✓ أن معلمات رياض الأطفال لديهن ضغوط مهنية.
- ✓ وأن معلمات رياض الأطفال لديهن انخفاض في جودة الحياة ، وأن العلاقة بين الضغوط المهنية وجودة الحياة علاقة عكسية.

2) دراسة بشرى 2007:

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة.

عينة الدراسة : 163 فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية ، عدد الذكور 35 ، وبلغ عدد الإناث 68 أنثى تتراوح أعمارهم بين 40-29 عام.

أدوات الدراسة : مقياس الذكاء الروحي، مقياس جودة الحياة.

نتائج الدراسة :

- ✓ وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ،ومقياس جودة الحياة.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى0.001) بين متوسط درجات الذكور و الإناث في درجة الذكاء الروحي و كذلك في الابعاد وكانت الفروق لصالح الاناث .
- ✓ وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل مستوى الذكاء الروحي مع الجنس، وذلك على جودة الحياة.

✓ أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي يليها الحقيقة ، يليها النعمة.

3) دراسة الضامن وحسن 2006 :

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى قيم العمل وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ومعرفة قيم العمل التي تسهم في جودة الحياة، والاختلاف في مقدار إسهام قيم العمل في جودة الحياة في ضوء متغيري الجنس والكلية.

عينة الدراسة: 286 طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة : مقياس جودة الحياة وقيم العمل.

نتائج الدراسة : إن قيم العمل كافة قد تجاوزت موسطاتها الحسابية المتوسط النظري، ماعدا متوسطي قيمة اللياقة البدنية وقيمة المخاطرة، كما تجاوزت متوسطات الأبعاد الثلاثة لمستوى جودة الحياة المتوسط النظري لها، وأن قيم العمل التي أسهمت في جودة الحياة، هي التحصيل، الارتفاع بالمقدرة ، النمو الشخصي، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة، الغيرية ، وأن مقدار إسهام القيم الستة في جودة الحياة لا يختلف وفقا لتغير الجنس، بينما كان مقدار الإسهام يختلف وفقا لمتغير الكلية، وكان أكبر مقدار الإسهام القيم الستة في جودة الحياة، وذات دلالة إحصائية وفقا للترتيب التنازلي هو :الهندسة، الطب، العلوم، التربية، التجارة بينما كان مقدار الإسهام منخفضا، وليس بذي دلالة إحصائية في كلية الزراعة والأدب.

4) دراسة حسن والمحرزي وإبراهيم (2006):

عنوان الدراسة : جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إظهار مستوى جودة الحياة، الضغوط النفسية ، مقاومة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، اختلاف

مستويات تلك المتغيرات وفقا لمتغير جنس الطالب ونوع كليته، علاقة كل من جودة الحياة واستراتيجيات مقاومة الضغوط بمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، اختلاف تلك العلاقات وفقا لمتغير جنس الطالب ونوع كليته.

عينة الدراسة: 183 طالبا وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس.

أدوات الدراسة : يتم استخدام مقياس جودة الحياة ومقياس مصادر الضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها.

وكانت نتائج الدراسة أن طلبة الكليات العلمية أكثر جودة للحياة، ويعانون من مستويات أدنى للضغوط النفسية مقارنة بطلبة الكليات الإنسانية، كما أظهرت النتائج علاقة سالبة دالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية ، ومعدل استخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط.

قامت جوديت ترجمان 1980 بدراسة عنوانها المرأة العاملة ومعاناتها النفسية والجسمية بالمقارنة بربة المنزل مـن خلال تغيرات العمل ، الطبقة ، الجنس ، وكانـت أهم أدوات الدراسة دليل لانــجر (langer) 22 بندا.

- وكانت أهم النتائج ما يلي :

توجد فروق بين الزوجات العاملات المتزوجات، والأزواج في مستوى المعاناة النفسية لصالح الزوجات العاملات المتزوجات أكثر معاناة نفسية من غير المتزوجات هم يشير إلى حجم الضغوط التي تعاني منها المرأة.

وهدفت دراسته كارول هولاهان وجلبيرت سنة 1979 حيث قام بدراسة عن الصراع بين الأدوار لدى النساء العاملات في مجالات المهنية مختلفة وهن يجمعن بين دور العاملة الزوجة كأم ودورها كذات، وكانت أدوات فرعية مقياس الرضا عن الحياة مقياس تقدير الذات استفتاء صفات الشخصية بالإضافة إلى الأسئلة عن وجهة نظرهن بشأن العمل والموقف منه والالتزام

بمتطلباته وكانت أهم نتائج الدراسة، مجموعة العمل المهني حصلت على درجات الرضا اعلى على الأدوار الأربعة كما حصلت على نفس المجموعة على درجات أعلى مقياس في الرضا في الحياة، وعن الذات وذلك نتيجة لمساندة الزوج الذي يُعد متغيرا حاسما في تحقيق صراع الأدوار لدى النساء العاملات تنال مجموعة العمل المهني دعما أكبر من الزوج ، وتميزت بالالتزام الشخصي بالعمل بالمقارنة بمجموعة الوظيفية..

5) دراسة ملكة مشينش (1993) :

في عمان حول مشكلة الآثار النفسية الاجتماعية لخروج المرأة للعمل على الأطفال على عينة متكونة من 183 أما عاملة و 169 أما غير عاملة.

استخدمت فيها مقياس متدرج على هيئة قائمة للمشكلات النفسية الاجتماعية، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ أن الغالبية للمشكلات الشائعة لدى الأطفال الأمهات العاملات تتشابه من حيث النوع مع المشكلات الشائعة لدى أطفال الأمهات غير العاملات ولكنها تختلف عنها في درجة انتشارها وترتيبها.
- ✓ إن هناك بعض المشكلات التي انفرد بحثها أطفال الأمهات العاملات وهي سرعة الغضب الملازمة للأم أثناء وجودها في المنزل، التحدث بصوت مرتفع عصبية المزاج، والإلحاح في طلب النقود الشكوى من المشاركة في الأعمال المنزلية، عدم إنفاق النقود بحكمة عدم قضاء وقت كاف في الدراسة، عدم المحافظة على الكتب والأدوات المدرسية، اللعب مع الأطفال المشاغبين.

6) **دراسة لميس دودخ (1994):**

عمان الكبرى حول مشكلات المرأة العاملة في الصناعة على عينة متكونة من 205 امرأة عاملة استخدمت فيها استبيانا توصلت إلى النتائج التالية :

- ✓ إن المرأة العاملة في المصانع تواجه مشكلات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية بشكل عام.
- ✓ لم يظهر تأثير بذكر لمتغيرات الدراسة على نوعية وترتيب المشكلات في هذه المجالات.
- ✓ نقل مشكلات المجال الصحي بوجه عام.

6. التعقيب على الدراسات :

1) من حيث الأهداف :

بعد عرضنا للدراسات السابقة في مجال جودة الحياة تبين لنا أنه يوجد اتفاق جزئي بين كل هذه الدراسات والدراسة الحالية، التي تمحورت جميعها حول تبيان علاقة ارتباطية لجودة الحياة مع بعض المتغيرات الأخرى التي نجد فيها اختلاف في بعض الدراسات واتفاق في البعض الآخر.

حيث اتفقت كل من دراسة (بشرى 2007 ، دراسة زينب خنجر) ودراسة الضامن وحسن 2006 التي درست جودة الحياة، والضغوط المهنية والذكاء الروحي.

وتوافقت مع دراسة لميس دودخ (1994) في أن المرأة تواجه المشكلات الاقتصادية والمهنية، وكذلك دراسة كارول هولاهان وجلبريت 1979 التي توافقت من حيث الأهداف.

2) من حيث العينة :

ما يلاحظ من خلال الدراسات السابقة إلى وجود تباين كبير في حجم العينة، حيث بلغ حجم أصغر عينة (163) في دراسة (بشرى 2007) ، وبلغ حجم أكبر عينة (478) في دراسة زينب خنجر ، وفي دراسة الضامن وحسن 2006.

3) من حيث الأدوات التي تم تطبيقها:

أما في إطار الأدوات المطبقة في الدراسة، فقد اتفقت كل الدراسات في استخدام مقياس وجود الحياة مع تناسب في المقياس مع طبيعة الدراسة ومواصفات عينات الدراسة ، وذلك كما جاء في دراسة كل من :

زينب خنجر ، دراسة بشرى 2007 ، ودراسة الضامن وحسن 2006 ، واعتمادهم على هذه الأداة في دراساتهم لمعرفة مستوى جودة الحياة عند العينة المراد دراستها.

من ناحية النتائج:

أسفرت نتائج الدراسات السابقة على وجود اختلاف في مستوى جودة الحياة بين الجنسين : ذكور ، إناث ، كما أن هناك دراسات مثل دارسة بشرى 2007 توصلت إلى وجود أثر دال إحصائيا على مستوى الذكاء الروحي مع الجنس ، وذلك على جودة الحياة .

كما اختلفت نتائج الدراسات في مستوى جودة الحياة، ففي دراسة حسن ومحرزي إبراهيم 2006 وجد أنه طالبات الكليات العلمية أكثر جودة للحياة، ويعانون من مستويات أدنى من الضغوط النفسية مقارنة بطلبة الكليات الإنسانية.

وجود علاقة سالبة دالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية ، ومعدل استخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط.

وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة تمثلت في الاستفادة منها في إثراء الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة في صياغة الفرضيات، واختيار العينة والتعرف على الخطوات المنهجية وتفسير النتائج.

7. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.7 جودة الحياة:

هي الدرجة التي تتحصل عليها المرأة العاملة في مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية.

7.2 المرأة العاملة:

هي عينة الدراسة والمتمثلة في النساء العاملات في مصلحة الأمومة بالأغواط.

الفصل الثاني

الفصـــــــل الثاني

جـــودة الـــحياة

تمهيد

1. تعريف جودة الحياة
2. نشأة وتطور جودة الحياة
3. الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة
4. أبعاد جودة الحياة
5. مقومات جودة الحياة
6. طرق تحقيق جودة الحياة
7. مؤشرات جودة الحياة
8. جودة الحياة لدى المرأة العاملة

خلاصة الفصل

تـــمهيد:

حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وجديتها في مجال علم النفس، و تعددت استخدامات " مفهوم الجودة " بصورة واسعة في جميع المجالات مثل جودة الحياة وجودة الخدمات وجودة الزواج والعمل ... إلخ.

وأصبحت هدفا للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم جودة الحياة ، وأبعادها ومؤشراتها واتجاهاتها وطرق الوصول إليها.

1. تعريف جودة الحياة:

لغة : عرفت في معجم الوسيط لغويا أن الجودة تعني كون الشيء جيد، فهي إذن مرتبطة بالفعل الـــجيد (**مصطفى، 1996 ،ص 145**).

ويرتبط مفهوم الجودة Quality بالكلمة اللاتينية Qualitas هي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، وتعني الدقة والإتقان.

كما تعني الجودة حسب قاموس اكسفورد الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين نوعين من الجودة.

(سلاف مشري ، 2014 ، ص224)

تعريف منظمة الصحة العالميةWHO : أنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق ذلك مع أهدافه، توقعاته، قيمه واهتماماته المتعلقة بالصحة البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته ببيئته بصفة عامة **(3rd, Eurpean, 2012, p09)** .

تعريف منظمة اليونيسكو :UNISCO أنها مفهوم شامل ينظم كل جوانب الحياة، كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته ، وبناء على ذلك فإن لجودة الحياة ظروف موضوعية ومكونات ذاتية **(الغندور، 1999 ، ص28-27)** .

تعريف المنسي كاظم : جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة، والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في مجالات الصحة الاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارة الوقت والاستفادة منه . **(منسي كاظم وآخرون ، 2006 ، ص78)**

ويعرفها الشربيني: على أنها شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياته تعد هامة بالنسبة له في سياق الثقافة ومنظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته **(الشربيني ، 2007 ، ص 6)**.

تعريف فيلك وبيريFelce & perry : يعرفانها بأنها السعادة الكلية العامة التي تنتج عن القيم الذاتية والموضوعية للسعادة، الجسمية والمادية والاجتماعية والانفعالية معا جنبا إلى جنب، بما يتفق مع مستوى النمو الشخصي للفرد وأنشطته الهادفة، والتي يتم تقييمها جميعا من منطلق ما لدى الفرد من نسق قيمي **(felce é perry 1995 , p60)** .

ويعرفها Shalock : بأنها مفهوم يعكس الظروف التي يتمناها الفرد في حياته، والتي ترتبط بثمانية أبعاد لحياته هي السعادة الانفعالية، العلاقات الشخصية، السعادة المادية، النمو الشخصي، السعادة الجسمية، توجه الذات والضمان الاجتماعي، الحقوق الاجتماعية

(Shalock -2000, p21)

ويعرفها رينيه وآخرون Reine et all: أن جودة الحياة هي إحساس الفرد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاجات، وتغير حدة الوجدان والمشاعر، وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية الذاتية يتأثران باستبصار الفرد.

(Rine et al 2003 n p297)

2. نشأة وتطور جودة الحياة :

الفكرة الأولية لجودة الحياة بدأ ظهورها في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط ، أفلاطون) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، ورغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال الستينات، إلا أن لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية من خلال القرنين 18 و 19 وأوائل القرن العشرين، هذه المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية.

وتطورت دراسات جودة الحياة، حيث كانت ترتكز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى، وقد رصدت الدراسة حول موضوع " جودة الحياة " ريسبورغ 1990 (Reserbourgh 1990) ثلاث جوانب هامة هي :

الأول : بعد 1970 قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسة جودة الحياة ، والبحث عن تعريفاتها ضمن المناطق الحضرية والريفية، على العكس من الدول الأخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

الثاني :عالميا حظيت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية على الرغم من ذلك، فإن المدخل المتبع كان يغفل عوامل كثيرة في الصحة.

وزيادة على ذلك فإن أعضاء من منظمة الصحة العالمية WHO عام 1947 اقترحوا مفهوم ضمنيا لجودة الحياة، وتوجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية عندما تم تعريف الصحة حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفيسيولوجية والعقلية والاجتماعية ، وفي سنة 1978 وسعت (WHO)هذا المصطلح سنة 1992 لتبدأ الدراسات فيه .

(Keith &Heal 1996 p 16)

3. الاتجاهات النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة

يوجد أربع اتجاهات في تفسير جودة الحياة وهي:

- الاتجاه الاجتماعي
- الاتجاه الطبي
- الاتجاه النفسي
- الاتجاه الفلسفي

1.3 الاتجاه الاجتماعي : يشير إلى عدد من الجوانب ومن منظور يركز على الأسرة والمجتمع، وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية، وسكان والدخل والعمل، والضغوط الوظيفية والتغيرات الاجتماعية الأخرى.

من أهم المجالات في الاتجاه الاجتماعي :

1) **السكان** : إن علماء الاجتماع عند اهتمامهم بدراسة جودة الحياة يركزون على المؤشرات الخارجية، مثل :معادلة المواليد والوفيات وضحايا الأمرض المختلفة،

نوعية المساكن، مستويات تعليمية للأفراد، المجتمع ومستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعلم المختلفة، إضافة إلى مستوى الدخل.

2) **العمل** : يرتبط مفهوم جودة الحياة بما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة وثمة محددات هامة يمكن اعتبارها في هذا الصدد أن يكون لها تأثير على تحقيق هذا المفهوم إجرائيا مثل :أوضاع العمل نفسه والعائد المادي، وما يمكن أن يوفره العمل من فرص للحراك المهني، والمكانة المهنية مما يمكن له تأثير على حياة الفرد في علاقاته المهنية، كما أن نوعية الإشراف في علاقة الزمالة تعد من العوامل الفعالة في تحقيق هذا المفهوم، فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل من عمله(**الغندور، 1999 ، ص 27-18**).

2.3 الاتجاه الطبي :ويهدف هذا المجال إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي، وفي تطوير الصحة فقد زاد الاهتمام من قبل الأطباء والمتخصصين في الشؤون الاجتماعية، والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي والسيكولوجي لهم.

عدد أبحاث جودة الحياة التابعة للقسم الصحي بجامعة" تورينتو "بكندا تقول إن الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة الحياة وتطبيق ذلك على حياة الناس تعيش جودة حياة لها معنى ويتم الاستمتاع بها (**صالح إسماعيل عبد الله ، 2010، ص44**).

3.3 الاتجاه النفسي :الإدراك كمحدد أساسي لجودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، كما أن جميع متغيرات المنحى الاجتماعي السابق الإشارة إليها تعتمد على تقييم الفرد للمؤشرات المادية الموضوعية في الحياة ، أي أن

العوامل النفسية تعتمد على عدة مفاهيم أساسية منها : مفهوم الإدراك الذاتي ، ومفهوم الحاجات، ومفهوم الاتجاهات، ومفهوم الطموح ومفهوم التوقع تقدير الذات إلى مفهوم الرضا والتوافق الصحي والنفسي(**صالح إسماعيل عبد الله ،2010 ، ص 43**).

وبالتالي فالأساس لجودة الحياة يتضح في : العلاقة الانفعالية والقوية بين الفرد وبيئته، وهذه العلاقة تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، فالإدراك ومعه بقية المؤثرات النفسية : مثل المدركات التي تظهر من خلالها جودة الحياة الفرد ، كما ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد أو الأفراد الذين يعيشون في نطاق الحياة و جودة الحياة يتطلب إلى إشباع الأشياء بالشكل تراكمي، أن يفهم الإنسان ذاته وقدراته وإمكانياته ، و توافق ميوله وقدراته مع اختياراته بما يمكن من الصحة النفسية و التوافق النفسي لمواجهة الضغوط النفسية(**شيخي مريم ، 2014 ، ص 84-82**).

4.3 الاتجاه الفلسفي : تناول الفلاسفة مفهوم جودة الحياة بوصفه دافعا أساسيا للسلوك الإنساني، حيث قدموا أفكارا تتفق حول معنى هذا المفهوم على أنه يأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين، أو نقيض ذلك وهو العزلة والتفكير الفردي المنعزل، وأشار أرسطو بأن على الفرد أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ، ويشعر بجودتها ، ويرى أن للإنسان مجموعة كبيرة من القدرات يستعملها للوصول إلى غايته في حياته، أما الفلاسفة العرب والمسلمين أشاروا إلى أن جودة الحياة هي السعادة الأرضية التي ترتبط بالمال والحياة للوصول بالإنسان إلى غاياته وملذاته التي اعتبرها الفرابي ملذات زائلة، وأشار ابن سينا إلى أن جودة الحياة تأتي من خلال قدرات الفرد وتدبره للأمور العائلية، إذ يرى أن سياسة النفس أصعب على الفرد من أي سياسة فهو يقول : إذا ما نجح الرجل في سياسة نفسه فإنه يستطيع أن يؤسس مدينة بأكملها (**نادية ، 2008 ، ص9**).

4.أبعاد جودة الحياة:

تحدد جودة الحياة إلى بعدين البعد الذاتي والبعد الموضوعي، إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية، ومع ذلك تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات لجودة الحياة، إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة، ومن هنا يتحدد بعدين لجودة الحياة.

1.4 البعد الذاتي : ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودة الحياة، شعور الشخص بالسعادة.

2.4 البعد الموضوعي : وتشمل مايلي :

- الصحة البدنية.
- العلاقات الاجتماعية
- الأنشطة المجتمعية
- العمل
- فلسفة الحياة
- وقت الفراغ
- مستوى المعيشة
- العلاقات الأسرية.
- الصحة النفسية
- التعليم

(العارف بالله الغندور، 1999 ، ص27)..

5. مقومات جودة الحياة:

1.5 الناحية الجسمية : وتتمثل في إشباع الحاجات الفيسيولوجية الأساسية للفرد من ماء وهواء نقي، وطعام صحي ملائم لحالة المريض واحتياجاته ومسكن مناسب و قدر ملائم من النوم الهادئ.

2.5 الناحية العقلية: تتمثل في إشباع الحاجات إلى التفكير والابتكار والإبداع في مجال اهتمامات هذا المريض، وما يستطيع تحقيقه.

3.5 الناحية النفسية: تتمثل في إشباع الحاجات إلى الأمن والأمان والعيش في مجتمع آمن بعيد عن المخاطر والاحتياج إلى تقدير الذات، وتحقيق الذات بعيدا عن جوانب القصور لديه.

4.5 الناحية الاجتماعية: تتمثل في إشباع الحاجة إلى القبول الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء **(عادل هريدي ، 2002 ، ص49)**.

6. طرق الوصول لجودة الحياة:

كي يصل الإنسان إلى الشعور بجودة الحياة لابد أن تتضافر مجموعة من العوامل أهمها:

1.6 ذات الإنسان : يعرف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي مفهوم الذات على أنه فكرة الفرد وتقييمه لنفسه بما تشتمل عليه من قيم وقدرات وأهداف واستحقاق شخصي.

(جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي ،1995 ، ص88-34).

ويتكون مفهوم الذات لدى الفرد عن طريق مجموعة من العوامل أهمها تحديد الدور المركز، المعايير الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، اللغة، الجماعات الاجتماعية، وأما تقدير الذات فهو عبارة عن تقييم الفرد لذاته في السعي نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات

تدعوه للاحترام، ولهذا التقييم سلبيات تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها.

2.6 إشباع الحاجات :

يرى البعض أن لب موضوع جودة الحياة يكمن في دراسة ماسلو للحاجات الإنسانية، والنظرية الاقتصادية للمتطلبات الإنسانية، ومن المعلوم أن تصنف ماسلو للحاجات الإنسانية يشتمل على خمسة مستويات متدرجة حسب أولويتها ، وهذه الحاجات هي :

1.2.6 الحاجات الفيسيولوجية :

هي الحاجات الضرورية لإبقاء الفرد على قيد الحياة، مثل الحاجة إلى المأكل والمشرب والتنفس ... والتكاثر إلى آخره، وكل هذه الحاجات أساسية للفرد، وعدم إشباعها بشكل مناسب وكافي ياثر على شعور الفرد بجودة حياته.

2.2.6 الحاجة للأمن:

تتنوع مصادر الأمن في حياة الفرد الواحد، فقد يحتاج إلى الأمن الاقتصادي، الأمن المعنوي من قبل الآخرين ، الأمن من المستقبل خاصة مع كثرة الحروب والمنازعات وبالطبع الأمن النفسي الذي يساعد الفرد على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة، وإشباع الحاجة للأمن في كافة الصور في سبيل شعور الفرد بجودة حياته التي يعيشها.

3.2.6 الحاجة للانتماء :

لا يستطيع الفرد أن يحي منعزلا عن الآخرين، فهي حياة واحدة تجمعنا، وحاجة الفرد للانتماء إلى جماعة معينة هي حاجة ملحة وضروريةو عن طريقها يشعر الفرد بقيمته وقدرته على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وهذا يؤثر في شعوره بأن الحياة جيدة.

4.2.6 الحاجة للمكانة الاجتماعية :

إشباع تلك الحاجة مرتبطة بإشباع الحاجة في المستوى الثالث وهي إشباع الحاجة للانتماء فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد هي التي يشعر بقيمته ومكانته داخلها ، وهي نفس الجماعة التي تشعره بأهميته، وكما زادت مكانة الفرد الاجتماعية كلما استشعر بجودة حياته.

2.2.6 الحاجة لتقدير الذات :

يعتبر ماسلو الحاجة لتقدير الذات هي أرقى الحاجات الإنسانية ، فهنا استطاع الفرد أن يشبع كل الحاجات في المستويات السابقة، وبالتالي وصل لدرجة من النجاح والأمن والمكانة التي معها يشعر بمعنى وهدف لحياته ، ومن ثم يشعر بجودة حياته.

(الغندور ، 1999 ، ص30).

7.مؤشرات قياس جودة الحياة:

تتحدد مؤشرات قياس جودة الحياة في العناصر التالية :

1.7 المؤشرات النفسية :

وتظهر في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب والتوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة.

2.7 المؤشرات الاجتماعية :

وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها ، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

3.7 المؤشرات الجسمية والبدنية:

وتتمثل في رضا الفرد في حالته الصحية ،. وتعايش مع الآلام والنوم والشهية في تناول الغداء والقدرة الجنسية.

4.7 المؤشرات المهنية :

وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها ، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله. (منسي كاظم ، 2006 ، ص23).

8.جودة الحياة لدى المرأة العاملة:

إن جودة الحياة مقدمة ضرورية لمعالجة وتحقيق مجموعة من المشاكل التي يمكن أن تعيق حياة المرأة ، حيث تؤثر في كثير من الوقائع السيكولوجية لديها، فانعدامها يؤدي إلى العديد من المشاكل النفسية والجسدية لها، وقد بينت الدراسات أن جودة حياة المرأة تتحكم فيها عدة عوامل :

ومن بينها الشعور بالسعادة، أين نجدها تشعر بالسعادة والرضا والارتياح عن ظروفها الحياتية، إلى جانب شعورها بالأمن ، كذلك بالاستقرار النفسي، وذلك من خلال الرضا عن النفس، والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل، وبالتالي القناعة، أي يظهر رضاها وقناعتها بما وصلت إليه من مستويات ثقافية وعلمية ، وبمستوى الحياة أو المجتمع الذي تعيش فيه ، كذلك التقدير الاجتماعي والمتمثل في ثقتها في قدراتها وإمكاناتها ، والإعجاب تجاه سلوكها الاجتماعي . (مجدي ، 1998 ، ص56).

خـــــــــلاصة الـــفصل

مما سبق ذكره يتضح أن مفهوم جودة الحياة لقي اهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين والمختصين، كونه مفهوم واسع يشمل عدة جوانب جسمية وعقلية ونفسية ومادية واجتماعية للفرد، والذي يجب عليه التحسين المستمر لها للتغلب على المصاعب والمشكلات الحياتية التي يتعرض لها، والتكيف مع المحيط الخارجي والعيش بسلام، والتطلع للمستقبل، والنظرة التفاؤلية.

الفصل الثالث

الفصـــــــل الثالث

المـــرأة الـــعاملة

تمهيد

1. نبذة تاريخية
2. دوافع خروج المرأة لميدان العمل
3. أدوار المرأة
4. مجالات عمل المرأة
5. عمل المرأة في الإسلام
6. عمل المرأة في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد

احتلت الدراسات التي تناولت المرأة العاملة أهمية كبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية وذلك نتيجة زيادة عدد النساء العاملات رغم مسؤولياتهم الأسرية، وقد حاولت المرأة أن تنطلق إلى العمل خارج البيت مع القيام بأدوارها كزوجة وأم وربة بيت ، مع إثبات ذاتها وتحقيق وجودها من خلال جودة حياتها.

1. نبذة تاريخية عن عمل المرأة:

لمعرفة دوافع انشغال أو خروج المرأة للعمل ، فإن هذا يستلزم بالضرورة تتبع التطور التاريخي لوضع المرأة في المجتمع الإنساني، والدور أو الأدوار المختلفة التي فُرضت عليها أو التي قامت بها ، ومن ناحية أخرى فلابد من معرفة علاقة المرأة بالرجل ، فعنده العلاقة تحدد مكانة المرأة وقدرتها على تحقيق إمكانياتها المختلفة، ولهذا سنعرض هنا موجزا للتطور وضع المرأة عبر التاريخ، ونبذة عن ذلك نرى عند الإغريق، فقد انحط شأن المرأة نظرا لسلطة الرجل وخيانة زوجته، لطالما أنه لا يحضر عشيقته إلى منزل الزوجية، وكان الإناث عبارة عن عبيد. **(كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، 1984 ، ص43-39).**

نرى عند اليونان ومن الناحية القانونية كانت تباع وتشترى في الأسواق، وهي مسلوبة الحرية لا تغادر البيت، وهي محرومة الثقافة والتعليم، أما عند الهنود كانت المرأة تقدم قربنا للآلهة لترضى، وتأمر بالمطر والرزق وما إلى هناك من معتقدات، وعند اليهود كانوا يعتبرونها لعنة لأنها أغوت آدم، وقد جاء في التوراة المرأة أمر من الموت وأن الصالح أمام الله ينجو منها وبعض الطرائق اليهودية تعتبر البنت في مرتبة الخدم ، وعند الرومان كان رب الأسرة هو المالك لأفراد العائلة، وله الحق بينهم متى شاء إلى ان عدل وضع الرجل بحماية المرأة بموجب قانون الألواح الاثني عشر، وفي العصور الوسطى عند الفرنسيين سنة 586 قرر

المجتمعون أن العرب كانت المرأة تعد عار يجب التخلص منه، وانتشرت عادة وأد البنات حتى جاء الإسلام وحرم هذه العادة الذميمة ونظر في حقوق المرأة.

(عبد المنعم جبري ، 2009 ، ص35-32).

وفي مجال العمل، تعتبر المرأة العاملة أكثر إدراكا لشؤون الحياة من ربات البيوت بما يتيح لها من اختلاط في تدريب الذكاء، ومعرفة أحوال الناس بدلا من أن تكون مع رفيقاتها عالما مستقلا بذاته، وعلى سبيل المثال، فقد ساهمت المرأة بدور كبير في نشر الإسلام حيث اشتركت في الغزوات ، تقول الربيع بنت معوذ : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى إلى المدينة ، وهاهي سنية بنت كعب المازية تمتشق السيف وتضرب به الأعناق ، وترمي بالنبل فيخرّ الأعداء صرعى حتى يقول عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلم ما التفت يمينا وشمالا يوم أحد إلا رأيتها تقاتل دوني، وتشير الآيات من سورة القصص إلى عمل بنتي نبي الله شعيب في رعي الغنم وآيات في سورة الطلاق إلى استئجار من يرضع الوليد، وتلمح الآيات بعمل المرأة في الغزل.

(داود، محمدعبد الباري ،2003 ص 84-87)

وأصبحت المرأة العاملة المتزوجة وغير المتزوجة تحمل عبئا آخر منحصر في الاهتمام بالدور الثاني، أي العمل خارج البيت والنظر اليه نظرة جد واهتمام رسمي، بحيث يطالبها بالتزامات محددة لا يمكن التهاون فيها **(سامية حسين ساعاتي، 1990 ، ص57).**

بالإضافة إلى أن عمل المرأة يؤدي إلى زيادة خبرتها وثقتها بنفسها، فإنه أيضا يعمل على تمكينها الاقتصادي وتأمين درجة الاستقلالية والحرية الشخصية لها.

(قرشي إبراهيم منى ، علي محمد عبد الحميد ،2009 ص 11).

وهكذا نجد أن العمل خارج المنزل لا يتعارض مع طبيعة المرأة الأنوثية، فهو نوع من النشاط الإيجابي من الممكن أن تقوم به المرأة طالما يطلب منها المجتمع، ذلك وطالما أن هذا النشاط لا يتعارض مع دورها الرئيسي في الحياة .(**كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ،ص47**).

2. دوافع خروج المرأة لميدان العمل:

تزايد عدد النساء في مواقع العمل، فتزايد عددهن في مواقع إدارية وقيادية مهمة ، وهذا راجع إلى تغير الثقافة، فقبل التطرق إلى هذا العنصر يجب أولا ضبط مفهوم العمل كي تتضح الرؤى ، بحيث يقصد بالعمل ما يعتبر منه يدويا أو بدنيا أو ذهنيا، سواء كان العمل زراعيا أو تجاريا أو صناعيا، مهني أو غير مهني، طالما سمحت به طاقة المرأة، فالفرد غير العامل هو إنسان فارغ الحياة، ولذلك كان الخطأ الفادح اعتبار المرأة مخلوق فارغ، والعمل بالنسبة للمرأة كما تقول الكاتبة " فرانسو جيرو "ضرورة وليست تسلية ، والعمل ليس بالضرورة علاجا للمرض، وإنما ضرورة حياة أو الحياة نفسها. **(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ،ص 80)** .

1.2 الدوافع الاقتصادية :

لقد أثبتت الدراسات أن خروج المرأة للعمل كان الدافع إليه هو الحاجة الاقتصادية، والمقصود به حاجة المرأة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها، أو لحاجة أسرتها لدخلها، ولقد تبيّن من استفتاء" بيدجون "1952 الذي أجري على 380 امرأة أن 70% منهن يعملن من أجل مساعدة الأسرة **(عوفي مصطفى، 2003 ، ص74)**.

ونظرا لما لهذا الدافع من أهمية كبيرة في تحقيق دخل الأسرة وضمان مستواها المعيشي عن طريق الحاجة إلى دخل المرأة والاعتماد عليه، لا يمكن التقليل من أهمية المادة بالنسبة لخروج المرأة للعمل، وخاصة إذا كانت طبقتها الاجتماعية منخفضة، وليس العمل من أجل الترف أو الهرب من الأدوار التقليدية داخل الأسرة **(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، ص 88)**.

2.2 الدوافع الذاتية:

وذلك لتأكيد مكانة الذات والمكانة الاجتماعية، كذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية، وهي دوافع أخرى لخروج المرأة لسوق العمل، وعليه الأسباب المختلفة كالميل الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تحسين المداخيل العائلية، وضرورة مساعدة الأسرة باتت النساء تدخل وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور كما أشار" **فيشر** "في دراسة إلى أن (100) عائلة من الأمهات اللاتي تخرّجن من كليات نيويورك تبين أن نصف المجموعة اللاتي يعملن يشعرن بالملل والضجر أثناء وجودهن بالمنزل ، وأن خدمة الطفل أو الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت أعمالا روتينية.

(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ، 275)

3.2 الدوافع الاجتماعية :

تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، فخروجها للعمل دون تنسيق جيد ومتكامل مع المنزل بكل ما يحتاجه من رعاية وتربية وحياة زوجية قد تؤدي إلى زعزعة الأسس التربوية والأخلاقية عند الأبناء، كذلك ازدياد المشاكل الزوجية حتى تصل الأمور أحيانا إلى التفكك الأسري ، فالسعي وراء المادة والشهرة على حساب الصحة الأسرية يمكن أن تؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية، إلى جانب سوء تربية الأطفال، فالواجب هو التنسيق الجيد والمتكامل بين المنزل والعمل، وعدم الاتكال على الآخرين لتأثيره على عملية التكوين النفسي والاجتماعي على شخصية الأبناء. **(كاميليا عبد الفتاح ، 1984 ص277)**.

3. أدوار المرأة العاملة

1.3 الدور الاقتصادي للمرأة العاملة:

لقد لعبت المرأة دورا اقتصاديا كبيرا قبل الثورة الاقتصادية في كل المجتمعات، حيث كانت الأسرة هي وحدة الإنتاج يتعاون كل أفرادها بغض النظر عن جنسهم في سبيل إنتاج احتياجاتهم. **(الوحيشي، أحمد بيري ،1998 ص177)**.

وتؤكد العديد من الدراسات على أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في النشاط الاقتصادي، بل أن هناك آراء ترى أن أي خطة تنموية لابد أن تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل، بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع.

(فيصل حسونة ، بدون سنة، ص231).

تساهم المرأة في العديد من الصناعات التمويلية مثل صناعة الدواء، والمأكل والملبس والحياكة والأشغال اليدوية والزخرفة والنسيج الرفيع، وصناعة اللبن والجبن وتربية الدواجن والعمل بالزراعة والحقل والبيع والشراء بالسوق ..إلخ ، مشاركة بذلك في تحقيق الانتعاش الاقتصادي لأسرتها، وكذلك المعارف الإرشادية ، كما أنه من المعروف أن المرأة تشكل نصف الطاقة البشرية في المجتمع العربي القروي ، والذي يقدر بحوالي (20.8%) حسب الإحصاء الدولي العام .**(عصام نور ، 2002 ، ص 39)**

2.3 الدور الاجتماعي للمرأة العاملة:

مما لا شك فيه أنه المرأة العاملة تشرف على القيام بأدوار اجتماعية عديدة نوجزها في :

- ✓ دورها في الأسرة ، حيث تقوم بدور المربي الأول للأطفال بالتعاون مع زوجها في إعداد وتربية أبنائها إعدادا صالحا للحياة.

- ✓ دورها في المدرسة بمختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى مرحلة الثانوية، حيث تسهم في تربية النشأ في هذه السن الخطيرة.
- ✓ شخصيتها في الحقل التعليمي، حيث دخلت المرأة هذا الحقل، وأبلت بلاءا حسنا، وساهمت المرأة في إعداد الأجيال الصاعدة.
- ✓ شخصية المرأة في المجالات العملية، حيث أن المرأة العربية اتخذت دورا قياديا في كثير من المؤسسات الإنتاجية والاجتماعية.
- ✓ تؤدي المرأة دورا هاما ورئيسيا في مجال الطب والتمريض، ولا تخلو من عطائها وتواجدها في مجال الإعلام والفن.(**عبد الرحمن عيسوى ، 1998 ، ص 304)**

4. مجالات عمل المرأة :

العمل النسائي ذا أهمية كبيرة في إطار بناء المجتمع للنهوض بالنساء في شتى المجالات، وما نلاحظه أن الميدان التعليمي والصحي سيطرت عليه المرأة العاملة بشكل كبير، ولم يترك للرجل إلا القليل ، وينقسم عمل المرأة إلى نوعين هما :

1) **العمل داخل المنزل** :أي أن العمل يكون ضمن أسرتها من حيث شؤون المنزل ومتطلباته وتربية الأبناء والعناية بالزوج، وكما يتطلب هذا من رعاية لشؤون الأسرة ، ومن الجدير بالذكر أن عمل المرأة في هذا المجال يتم دون أجر مادي.
2) **العمل خارج المنزل** :ويقصد به العمل الذي تقوم به المرأة خارج المنزل، ويكون مقابل أجر تتقاضاه نتيجة عملها خارج البيت (**أماني حمدي شحادة ،2011 ، ص55-54**).

5. عمل المرأة في الإسلام :

جاء الإسلام فحرر المرأة من كل القيود وعاملها معاملة الإنسان لا ينقصها شيء عن الرجل، ولا شك في أن الإسلام منح المرأة من الحقوق والواجبات مثلما أعطى للرجل ، وكلف

النساء بكثير قوله سبحانه وتعالى : « **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**» ﴿ الآية 97 من سورة النحل﴾

فقد نظم التشريع الإسلامي حياة المرأة ومنحها حقوقا إنسانية ومدنية واقتصادية واجتماعية متعددة، كما حملها من مسؤوليات ما يتناسب مع الحقوق التي حصلت، فجعلها مسؤولة عن نفسها وعن أسرتها.

وقد أكد الإسلام على حقوق المرأة ودورها في الحياة، لأن المرأة نصف المجتمع ، وهي مربية النصف الآخر ، فلا يستقيم المجتمع إلا بالمرأة ، ولقد شجع الإسلام المرأة على العمل الشريف، ويمكن الاستنتاج من بعض نصوص القرآن ما يشرع بالسماح لهن بالعمل من قوله تعالى : « **أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ**»

﴿ آل عمران الآية 95 ﴾.

وقد أطلق المؤرخون على الشفاء بنت عبد الله أول معلمة في الإسلام، تعلمت القراءة والكتابة ، وعلمت نساء المسلمين وأمهات المسلمين، وكان ممن علمتهم الشفاء : ''حفصة بنت عمر زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم''، وكانت المرأة أيضا تداوي الجرحى والمرضى بعيدا عن ميدان القتال ، وقد كانت لـ :كعيبة بنت سعد " خيمة بالمسجد تداوي فيها الجرحى والمرضى، واشتهرت بعضهن بالطب كـ" زينب''طبيبة بني عواد التي كانت تعالج الأبدان وتطبب العيون وتداوي الجرحى . **(رشيد حسنين أحمد، 2013 ، ص 103-101)**.

وهناك حرفة القابلة، وقد اشتهرت" أم كلثوم "بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت أم كلثوم تخرج مع زوجها عمر ليلا لمساعدة النساء المحتاجات إلى العون في التوليد والتمريض . **(باسم محمد ولي، 2004 ، ص483)**.

6. عمل المرأة في الجزائر :

يعتبر موضوع المرأة وإدماجها في التنمية من أهم الموضوعات الحديثة، والجزائر بعد استقلالها كانت بحاجة ماسة إلى يد عاملة مدربة، ففتحت الأبواب أمام الجميع ، ووفرت التعليم المجاني، بل أكثر من ذلك عمدت إلى إجابرية التعليم من سن 6-14 سنة ، وذلك وفق خطة تنموية شاملة، وبالفعل قد أتت هذه الخطة ثمارها، وأصبحت اليد العاملة الجزائرية تقتحم كل المجالات، بعد أن كانت تضطر على توظيف الأجانب.

والمرأة كانت عنصرا فعالا في عملية التنمية إذ استجابت لغرض التعليم، واستعملتها أحسن استغلال وارتقت إلى أن وصلت إلى التعليم العالي، وشغلت مناصب سامية واقتحمت جميع المجالات :التدريس ، الطب ، الهندسة، القضاء .. إلخ.

وهذا ما تأكده دراسة بوتفنوشت(الأسرة الجزائرية)عندما تناول موضوع المرأة والعمل وتوصلت إلى أن المجتمع الجزائري ينقسم إلى نوعين الأسرة المحافظة والأسرة المتفتحة وبذلك تختلف مكانة المرأة والدور الذي تلعبه باختلاف البنية الأسرية، وأن المجتمع الجزائري مازال لم يعترف بمكانة المرأة أو دورها في الحياة الاقتصادية، وذلك يرجع إلى تفضيل الرجل واعتباره ذو قدرة على الإنتاج. **(شنوف شريفة، 2001 ، ص143)**.

ويستخلص في الأخير أن المرأة الجزائرية بفضل التعليم تمكنت من اقتحام الميادين التي كان الرجل وحده يسطير عليها.

واستطاعت أن تندمج في المجتمع بصفة إيجابية ، كما أكدت على أهميتها كجانب مكمل لمجهودات الرجل في بناء المجتمع.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أنه رغم النظرة المختلفة للمرأة الذي يرجع إلى التباين في الأديان السماوية واختلاف الرؤى الراجع إلى البيئة التي يتواجد فيها المنظرون المهتمون بأوضاع المرأة، إلا أنها تشترك في أن مكان المرأة هو داخل المنزل وعمل الرجل خارجه ، ولكن المرأة استطاعت الخروج إلى مجال العمل لأسباب ودوافع متعددة ، وبهذا أثبتت نفسها في شتى المجالات والمحيط الذي تتواجد فيه.

الإطار الميداني

الفصل الرابع

الفصـــــــل الرابع

الإجراءات الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسة الأساسية
3. كيف تفسر نتائج المقياس

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية في كل مذكرة، حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يوضح فيه الباحث المنهج المتبع و الدراسة الاستطلاعية إضافة إلى تحديد ميدان الدراسة و العينة المستهدفة فيها، و كذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، و خصائصها السيكومترية، ثم يستعرض الباحث مختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب و طبيعة الموضوع محل الدراسة، ثم يوضح إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية و هي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

و قد عرفها مصطفى عشوي على أنها" :دراسة استكشافية، و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانات المتوفرة في الميدان، و مدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث (**عشوي،1994 ، ص133**).

وبناءا على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية و ذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- ✓ معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- ✓ التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.
- ✓ التحقق من وضوح تعليمات المقياس ، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها.
- ✓ التحقق من صدق و ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.
- ✓ التأكد من ملائمة أداة الدراسة التي تم اختيارها.

2.1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

قد تم اختيار عينة البحث في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان و قد شملت 20 مرأة عاملة.

و قد اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة القصدية على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

3.1 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

جدول رقم: (1) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
متزوجة	**9**	**45%**
غير متزوجة	**11**	**55 %**
المجموع	**20**	**100 %**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة العاملات الغير متزوجات (55 %) أكبر من نسبة العاملات الغير متزوجات..(45%) .

4.1 مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان الأغواط في الفترة الممتدة من05 مارس إلى غاية 20 مارس من السنة الدراسية : 2020/2019

5.1 إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

–قمنا بتوزيع مقياس جودة الحياة على فئة من العاملات بطريقة قصدية، ثم استرجعناها بعد أن قامت العاملات بالإجابة على فقرات المقياس.

6.1 نتائج الدراسة الإستطلاعية :

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- وضوح عبارات و تعليمات المقياس و ملاءمتها لموضوع الدراسة بإجماع العاملات افراد العينة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2. الدراسة الأساسية :

1.2 منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يركز على ما هو كائن في وصفه للظاهرة موضوع البحث ، ويعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكمية و الكيفية حول الظاهرة محل الدراسة من اجل تحليلها و تفسيرها واستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى ،وصولا الى تعميمها **(محمد داودي ،محمد بوفاتح 2007 ص 81)** .

2.2 عينة الدراسة الاساسية :

و تعني مجموع الأفراد الذين يجري عليهم البحث، و قد قمنا بإختيار عينة دراستنا من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له، حيث عينة البحث يتم اختيارها إذا لم نستطيع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم بإختيار جزء منه فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة المجموعة، هذا الجزء من الأفراد هو عينة البحث.

1.2.2 حجم العينة :

هو عدد العناصر المنتقاة لتكوين العينة، ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم العينة الدراسة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلا، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينة كبيرة لدراسته، كعامل الوقت و المال، و قد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة، أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبيرا، كلما كانت للباحث حرية اختيار عينة بحثه.

2.2.2 طريقة اختيار العينة :

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية .حيث اقتصرت عينة بحثنا فقط على العاملات بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بالأغواط.

3.2.2 خصائص العينة:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

أ.الحالة الاجتماعية :

جدول رقم :(02) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
غير متزوجات	28	56%
متزوجات	22	44%
المجموع	50	100 %

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العينة من العاملات الغير متزوجات (28)و المقدر بـ (56%) أكبر من عدد العاملات المتزوجات (22) و المقدر بـ(44%) .

ب.السن :

جدول رقم : (03) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن :

السن	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 30	26	52%
أكثر من30	24	48%
المجموع	50	100 %

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة من عدد العاملات اللاتي سنهن أقل من 30 سنة (26) و المقدر بـ (52%) أكبر من عدد العاملات اللاتي سنهن أكبر من 30 سنة (24) و المقدر بـ.(48%)

3.2 الحدود المكانية والزمانية للدراسة الأساسية :

أ.مكان إجراء الدراسة الأساسية :

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان بمدينة الاغواط .

ب.زمن إجراء الدراسة الاساسية :

قمنا بتوزيع أداة بحثنا المتمثلة في مقياس جودة الحياة على العاملات أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من**05** ماي إلى غاية**25** ماي.2019

4.2 أدوات جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة هي:

1.4.2 مقياس جودة الحياة:

أ –وصف مقياس :

يتكون مقياس جودة الحياة من(100) بند في شكله الأصلي وآخر مختص، تم إعداده وتكييفه في (15) دولة تحت إشراف منظمة الصحة العالمية WHO ،حيث يسمح في صورته المطولة بتقدير (06) ميادين لجودة الحياة وهي :

الصحة الجسمية، والصحة النفسية، والاستقلالية، والعالقات الاجتماعية، والمحيط، والجانب الروحي .أما النسخة المختصرة فتتكون من 26 بند أو سؤال تقيس أربعة ميادين وهي – : الصحة الجسمية والصحة النفسية والعالقات الاجتماعية، والمحيط، وتتراوح درجات المقياس من(26)إلى(130) وتشير الدرجات المرتفعة إلى جودة الحياة المرتفعة، وتتم الإجابة على بنود هذا المقياس باستخدام طريقة "ليكرت"، و ذلك على تدرج من خمس نقاط لتقدير الشدة والتكرار أو لتقييم الصفات المختارة لجودة الحياة (**مريم، 2014 نص119**). أما النسخة العربية فكانت من تعريب بشرى إسماعيل أحمد (2008،) حيث قامت بترجمته ثم عرضه على المختصين في علـ م النفس لتحكيمه بجامعة أم القرى السعودية، ووصلت الصورة النهائية للمقياس إلى (26) عبارة وكان صدقه وثباته عاليا حيث بلغ 85 %عذبة، 2015 ص72.

ب –تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات استبيان بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من ليس دائما، بدرجة قليلة

بدرجة متوسطة، كثيرا، بدرجة بالغة، أما التقديرات فهي5:،4،3،2، 1على الترتيب بالنسبة للبنود السالبة والعكس بالنسبة للبنود الموجبة .

ج –كيف يصحح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (26) بندا تقدر جودة الحياة لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية المقياس ما بين (26–130) درجة.

2.4.2 الخصائص السيكومترية الاستبيان:

أ –صدق الاستبيان في الدراسة الحالية :

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة استبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها (**معمرية،2007 ، ص .158**) حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (7) افراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا .بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة" ت "لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم :(04) دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في جودة الحياة

العينة / المتغير	العينة العليا ن7=		العينة الدنيا ن7=		قيمة" ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**		
جودة الحياة	**108.45**	**5.14**	**49.74**	**6.32**	**16.81**	**دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (04)أنّ قيمة" ت "لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

ب. **الثبات :بطريقة ألفا كرونباخ:**

جدول رقم :(05)يبين معامل ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	26
معامل الفاكرونباخ	**0.797**

يتضح من خلال الجدول رقم (05)أنّ معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تساوي (0.79) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

3.طريقة تطبيق المقياس :

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (دائرة) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة .

4. كيف تفسر نتائج المقياس :

-يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس ، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد لديه مستوى مرتفع من جودة الحياة، و العكس الصحيح.

1.4 كيفية تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة و صلاحية أداة الدراسة و تحديد عينة الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان الأغواط، قد أبدت العاملات استعدادهن للمساعدة، حيث وزعنا عليهن المقياس و شرحنا لهن موضوع الدراسة و الغرض منها و كذا طريقة الإجابة عليه، و بالرغم من استغراقنا لبعض الوقت في إجراء الدراسة الأساسية، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق المقياس على العاملات أفراد العينة.

2.4 الأساليب الإحصائية :

1.2.4 اختبار «T»للفروق :

يستخدم غالبا عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي .

1.2.4 المتوسط الحسابي :

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة (بوعلاق،2009 ،ص40).

2.2.4 الانحراف المعياري :

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الإنحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي .

3.2.4 النسب المئوية :

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي(عبيدات و أخرون،1999، 117).

خلاصة :

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية والتي تتمثل في تعديل الدراسة الاستطلاعية وحجمها ونتائجها، ثم المنهج المتبع، ثم وصف عينة الدراسة و طرق اختيارها و بعدها تم التطرق لأداة الدراسة و حساب خصائص السيكومترية من صدق و ثبات و منه إلى التقنيات الإحصائية المتبعة في الدراسة، وبعد تطبيقنا للأداة على أفراد العينة الاساسية حصلنا على مجموعة من البيانات التي سوف نتطرق إلى نتائجها و تحليلها و تفسيرها في الفصل التالي.

الفصل الخامس

الفصـــــل الخامس

عرض ومناقشة الدراسة

تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى :

وتنص هذه الفرضية على ما يلي :

-مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة منخفض.

1.1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم :(06) قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة" ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
جودة الحياة	**50**	**78**	**65.73**	**6.52-**	**0.000**	**0.05**	**دالّة**

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (06)أنّ قيمة ت لعينة واحدة (6.52)هي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط النساء العاملات أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة والفروق لصالح المتوسط الفرضي.

2.1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الأولى، أن مستوى جودة الحياة لدى العاملات أفراد عينة الدراسة منخفض .حيث بلغ متوسطهن الحسابي (65.73) مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ (78) ومنه يمكننا القول أن مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة منخفض وعليه يمكننا القول ان فرضية بحثنا قد تحققت.

يبين ان النساء العاملات افراد عينة الدراسة لديهن مستوى منخفض في جودة الحياة وهذا ما لا يتماشى مع سمة الهدوء و التعامل بروية مع أحداث الحياة . كذلك لا يتمشى مع

مستوى طموح في الوصول إلى درجات أعلى من جودة الحياة ، و هذا ما لا يتفق مع رغبة الإنسان في التطلع و الطموح المستمر للأفضل و تحسين أحوالهن و مستوى حياتهن وكذلك من ناحية عادات وقيم وثقافة المنطقة التي لا تساعد العاملات وترفع من مستوى تطلعاتهن حيث يؤكد **تشابمان ولاركهام** على دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة.

حيث يشير إلى أن العنصر الأساسي في كلمة جودة يكمن في العلاقة التفاعلية القوية بين الفرد و بيئته.

ويشير **روجرسون** إلى أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد ، فالعوامل البيئية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك جودة الحياة .(**احمد حسين العجوري ،2013،ص 104**).

وتختلف نتائج الفرضية مع دراسة **نجم البهادلي** و **علي كاظم** (2006) الذي توصل إلى وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة لدى طالب الجامعة في أغلب أبعاد مقياس جودة الحياة وذلك لشعور الطالب بالتقرب من والديهم ، ورضاهم عنهم ، و حصولهم على دعم عاطفي من أسرهم و أصدقائهم وجيرانهم ، و من وجود شخص في الأسرة يثقون به ، و من شعورهم بالفخر للانتماء لأسرهم ، و كذلك من التعامل السهل مع الأخرين ، و كذلك تحقيق الجامعة لطموحاتهم الدراسية (**رغداء علي نعيسة،2012،ص170**).

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة عناد مبارك حيث ان النساء المتأخرات عن الزواج لديهن شعور بجودة الحياة منخفض وتوجد فروق بين العاملات و غير العاملات أكثر إحساسا بجودة الحياة من العاملات وليس هناك فروق في جودة الحياة حسب متغير العمر و ان السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالإيجابية (**بشرى عناد مبارك2012 . ص 714**) .

2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

وتنص هذه الفرضية على ما يلي :

–توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة بين العاملات أفراد العينة (متزوجة، وغير متزوجة) .

1.2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم :(7) نتائج اختبار" ت "للفروق بين العاملات(متزوجات و غير المتزوجات) .

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الجودة غير متزوجة متزوجات	**28** **22**	**60.30** **52.65**	**6.15** **6.12**	**3.360**	**0.002**	**0.05**	**دالّة**

يتّضح من خلال الجدول رقم (6)أنّ قيمة **ت =3.36** وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.002) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات المتزوجات وغير المتزوجات في مستوى جودة الحياة لديهن والفروق لصالح الغير متزوجات

2.2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية، أن مستوى جودة الحياة لدى العاملات غير المتزوجات مرتفع .حيث بلغ متوسطهن الحسابي (60.30) مقارنة بالمتوسط العاملات المتزوجات الذي بلغ (52.65) ومنه يمكننا القول أن مستوى جودة الحياة لدى النساء العاملات الغير متزوجات أعلى منه لدى العاملات المتزوجات من افراد عينة الدراسة وعليه يمكننا القول ان فرضية بحثنا قد تحققت.

ويمكن تفسير ذلك أن الخصائص النفسية الغير متزوجات قد تختلف و ربما يعود الى وجود فرق بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتق المتزوجات وكذا المعاملة التي تلقاها المتزوجات من طرف ادارة المؤسسة الاستشفائية مقارنة مع العازبات و كذلك درجة عدم وجود الاولاد اضافة الى المناوبات الليلية قد تكون السبب في هذه الاختلافات.

وتتفق النتائج مع ما جاء به ابراهام ماسلو في نظريته الحاجات والتي صنف فيها الحاجات على شكل هرم قاعدتها الحاجات البيولوجية وراسها تحقيق الذات ، فبعدم تحقيق المراة لحاجة من حاجاتها الأساسية في الحياة وهي تكوين أسرة ،فهذا يولد لها نقصا يقف عائقا نحو ارتفاع مستوى شعورها بجودة الحياة .

3.عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالث:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي

–توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة لدى العاملات أفرد عينة الدراسة تعزي لمتغير السن.

1.3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم :(08)نتائج اختبار" ت "للفروق بين العاملات (اقل من 30 أكثر من.30)

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الجودة أقل من30 أكثرمن 30	**26** **24**	**64.36** **63.00**	**6.56** **5.05**	**1.839**	**0.097**	**0.05**	**غير دالّة**

يتّضح من خلال الجدول رقم (07)أنّ قيمة (ت =1.83) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.09) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد لا فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات للاتي سنهم أقل من 30 سنة وللاتي سنهم أكثر من 30 سنة في مستوى جودة الحياة.

ومنه يمكننا القول ان متغير السن ليس له تأثير على مستوى جودة الحياة وانما هناك عوامل أخرى تأثر في مستوى جودة العاملات لدى النساء العاملات أفراد عينة الدراسة حيث يعتبر الظروف والمشاكل اللاتي يعانين منها متشابهة ان لم نقل نفسها وكذا المناوبات وطريقة العمل اضافة الى عدد ساعات العمل كلها قد تكون السبب وراء عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة حسب السن وعليه لا نستطيع قبول فرضية بحثنا ونقر ونقبل الفرضية الصفرية.

وتتفق نتائج الفرضية مع دراسة سي مرابط شرين 2014 التي توصلت الى نتائج لم تؤكد فرض الدراسة الذي ينص على وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج في متغير السن (سي مرابط 2014 ص 71) .

3. الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ جودة الحياة متغير مهم جدا في بالنسبة للنساء عموما والعاملات منهم على وجه الخصوص ، حيث يؤثر على حياتهن في شتى المجالات ونعكس ذلك على أدائهن في العمل وكذا على جميع افراد الاسرة.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

*تحقق الفرضية الأولى للدراسة؛ والتي مفادها :مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة منخفض.

*تحقق الفرضية الثانية، والتي مفادها :توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة بين العاملات أفراد العينة (متزوجة، وغير متزوجة).

*عدم تحقق الفرضية الثالث، والتي مفادها :توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة لدى العاملات أفرد عينة الدراسة تعزي لمتغير السن.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيّر جودة الحياة متغير مهم جدا في حياة النساء العاملات، يتأثر بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذا المتغير وطرق تطوير وتنميته ورفع مستواه .


الخاتـــمة

خاتمة

يعدّ موضوع جودة الحياة من أهم المواضيع الراهنة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الرّاهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والنفسية للأفراد عموما وللنساء العاملات على وجه الخصوص من جميع النواح .وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الفرد ونفسيته واساليب تفكيره، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية والسلوكية.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث انطلقت دراستنا من ثلاثة فرضيات أساسية، واتّبعنا الخطوات المنهجية اللاّزمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة اداة الدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الاداة والتّأكد من ملاءمتهما لدراستنا، قمنا بإجراء الدّراسة الأساسية على عيّنة قوامها (50)مرأة عاملة بمدينة الأغواط وبعد جمع البيانات اللاّزمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss) الذي مكنّنا من اختبار الفرضيات باستخدام واختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين، وعليه يمكن القول بأنّ أغلب فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأداتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما اطلعنا عليه من جانب نظري لمتغير الدراسة جودة الحياة وعينتها والمتمثلة في المرأة العاملة وما تحصلنا عليه من نتائج في هذه الدراسة ،يمكن ان نلخص بعض الاقتراحات التي قد يستفيد منها المجتمع عامة و المرأة خاصة :

- ضرورة الاهتمام بالمرأة العاملة كعنصر بناء في المجتمع لأنها تحمل على عاتقها مسؤوليات كبيرة و هامة .
- تهيئة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية للمراة العاملة بصفة عامة ووضع برامج خاصة بجودة الحياة في ميدان العمل بما يضمن الرضا و الطمأنينة والراحة النفسية التي توصل الى مشاكل معدومة وضع برنامج تدريب يتوافق مع تحسين جودة الحياة و استثمار النواحي الإيجابية للمراة العاملة .
- اجراء العديد من البحوث التي تتناول جودة الحياة وعلاقاتها ببعض المتغيرات في المجال المهني .
- اعداد و تقنين مقياس جودة الحياة يصلح للفئة العاملة خاصة النساء .
- تطوير المقياس الحالي لمنظمة الصحة العالمية بحيث يصلح للإستخدام في البيئة الجزائرية بشكل عام.



المراجع

قائمة المراجع بالعربية:

1. القران الكريم سورة آل عمران و النحل .
2. العجوري 2013 الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين و المعلمات بمحافظة شمال غزة ،كلية التربية جامعة الأزهر ،غزة .
3. العجوري 2013 الذكاء الاجتماعي و علاقته بجودة الحياة لدى المعلمين و المعلمات بمحافظة شمال غزة ،كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.
4. غزال 2003 ،دور المراة العاملة في عملية التنمية الاجتماعية رسالة الماجيستير –الجزائر .
5. شحادة الكحلوت 2011دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات ،رسالة الماجيستير في علم النفس الجامعة الإسلامية فلسطين .
6. محمد ولي - جاسم محمد2004المدخل الى علم النفس الاجتماعي -ط1-مكتبة دار الثقافة للتوزيع -الأردن.
7. عناد 2012 ،جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ،مجلة كلية الآداب العدد 99 جامعة ديالي .
8. معمرية 2007 بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر.
9. بوعلاق، 2009 الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية .ط .1الجزائر :دار الأمل للنشر.
10. جابر و الكفافي 1995 معجم الطب النفسي ج7 القاهرة -دار النهضة العربية ص 34-38
11. حسنين البرواري 2013الاتجاهات النفسية نحو عمل المراة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاسرية ط1- دار جرير للنشر والتوزيع عمان .
12. على نعيمة 2012جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ،مجلة جامعة دمشق المجلد 28 العدد الأول *على مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي2006 جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين و الليبيين ،دورية علمية محكمة نصف سنوية عمان ليبيا
13. علي نعيسة 2012 جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة دمشق، المجلد28، العدد1.
14. حسن الساعاتي 1420/1999علم الاجتماع المراة دار الفكر العربي نصر القاهرة الطبعة الأولى
15. مشري2014سبتمبر جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد8 جامعة الوادي الجزائر .

16.سي مرابط 2014 ،جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن سن الزواج ،مذكرة ماستر في علم النفس العيادي جامعة عمار ثليجي الأغواط .
17.السيد الشربيني2007جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ماوراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية و القلق ، المجلة المصرية للدراسات النفسية مج 17- ع- 57 أكتوبر ص 6.
18.شنوف 2001 العمل المهني للمرأة وتأثيرها على العلاقة الزوجية -مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الاجتماعي -كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر .
19.شيخي 2013 طبعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة مذكرة ماجيستير قسم علم النفس ،جامعة ابي بكر بالقايد جامعة تلمسان-الجزائر.
20.صالح إسماعيل عبد الله 2010الهمص قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة ، مذكرة ماجيستير ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،
21. هريدي وطريف 2002 مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع بعض المتغيرات الأخرى مجلة علم النفس -القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب – ع 61 ص 49 .
22. هريدي وطريف 2002مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع بعض المتغيرات الأخرى ،مجلة علم النفس ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكاتب ع 61-ص49.
23. الغندور 1999 أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة -دراسة نظرية ، المؤتمر الدولي السادس بمركز الارشاد النفسي ص 30.
24. الغندور 1999 أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة -دراسة نظرية ، المؤتمر الدولي السادس بمركز الارشاد النفسي ص 30.
25. محمد داود2003حقوق المراة في الشريعة الإسلامية ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية -اسكندرية -الطبعة الأولى .
26. محمد على ، إبراهيم قريشي ،2009معاناة المرأة ،مؤسسة طبية للنشر والتوزيع -القاهرة - الطبعة الأولى
27. عيسوي 1998 سيكولوجيا العمل و العمال ، دار الراتب الجامعية ببيروت -لبنان .
28. جبري 2009المرأة عبر التاريخ البشري -دار صفحات للدراسة والنشر دمشق الطبعة الثانية .
29.عبيدات، وآخرون 1999 منهجية البحث العلمي، ط2، عمّان، الأردن، دار وائل للنشر .
30. يخلف 2001 علم نفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية –للصحة ط 1 دار الثقافة للطباعة والنشر –الدوحة.

31. صلاح خضر 2015 جودة الحياة لدى اسر الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية رسالة ماجيستير الخرطوم-السودان .
32. نور 2002 دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي ، مؤسسة شباب الجامعة -مصر .
33. عطوي جودت 2000 أساليب البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.
34. عوفي 2003خروج المراة للعمل وآثاره على التماسك الاسري ،مجلة العلوم الإنسانية ،قسنطينة -دار الهدى.
35. حسونة (دون سنة) إدارة الموارد البشرية دار أسامة للتشر و التوزيع ،عمان -الأردن .
36. إبراهيم عبد الفتاح 1984م/1401سيكولوجيا المرأة العاملة -دار النهضة العربية للطباعة و النشر -بيروت
37. عبد الفتاح 1972 سيكولوجية المراة العاملة ،دار الثقافة الغربية للنشر القاهرة -مصر.
38. محمد الدسوقي 1998 دراسة ابعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى الراشدين صغار السن – المجلة المصرية للدراسات النفسية -المجلد الثامن القاهرة العدد 20.
39. داودي ، بوفاتح 2007 منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ،دار ومكتبة الأوراسية ط1 –الجزائر.
40. إبراهيم 1996 المعجم الوسيط ، الجزء الأول و الثاني المكتبة الإسلامية للنشر و التوزيع ، القاهرة .
41. خليل الشرقاوي 1999 مقياس جودة الحياة الصحة النفسية الإيجابي دراسة تحليلية –مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،العدد 08 جامعة الوادي –الجزائر –سبتمبر 2014.
42. خليل الشرقاوي 1999مقياس جودة الحياة الصحة النفسية كراسة التعليمات دار الكتب د ط القاهرة مصر.
43. عشوي1994مدخل إلى علم النفس المعاصر، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
44. عبد الحليم محمود و كاظم 2006- مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة بحث منشور كلية التربية جامعة السلطان قابوس .
45. جودت 2008 جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة -رسالة دكتوراه جامعة كربلاء العراق
46. الوحيشي بيري1998 الأسرة و الزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي ج 8- الجامعة المفتوحة طرابلس ليبيا .

قائمة المراجع بالأحنبية :

1. David Felce, Jonathan Perry, 1995 Quality of life: Its definition and measurement, Research in Developmental Disabilities,16(1) -51.
2. European quality of life Survey Quality of life in Europe tend 2003.
3. Keith, K. D., Heal, L. W., & Schalock, R. L. (1996). Cross-cultural measurement of critical quality of life concepts. Journal of Intellectual and Developmental Disability, 21(4), 273-293.
4. Reine, G., Lancon, C., Di Tucci, S., Sapin, C., & Auquier, P. (2003). Depression and subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. Acta Psychiatrica Scandinavica, 108(4), 297-303.
5. Ryff c- Happiness is everything ,or is ? Exploration on The meaning of psychological well –being journal of personalityand social psychology 1989.
6. Schalock, R. L. (2000). Three decades of quality of life. *Focus on autism and other developmental disabilities*, *15*(2), 116-127.

الملاحق

استبيان الدراسة

مقياس جودة الحياة من اعداد منظمة الصحة العالمية

التعليمة :

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على إتجاهلك نحيق الحياة و رأيك في بعض جوانبها، و لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة على الأسئلة فالمطلوب منك هو أن تجيب بما يتناسب مع رأيك الشخصي على البنود التالية :

و أمام كل منها خمسة إختبارات وعليك تحديد إختبار واحد يناسبك بوضع دائرة حول حرف هذا الإختبار، ولاحظ جيدا أن لا تختار سوى إجابة واحدة فقط لكل بند، و لا تترك أي بند دون الإجابة عنه، و أعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة و لا يطلع عليها أحد و تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات العامة :

- السن :
- عدد سنوات العمل: .
- متزوجة : - غير متزوجة:

الرقم	العبـــــــــــارة
01	**ما هو تقديرك لنوعية الحياة؟** (أ) سيئة جدا (ب) سيئة إلى حد ما (ج) جيدة إلى حد ما (د) لا سيئة و لا جيدة (هـ) جيدة جدا
02	**ما هو مدي رضاك عن حالتك الصحية ؟** (أ) راضي جدا (ب) راضي نوعا ما (ج) غير راضي نوعا ما (د) لا راضي و لا غير راضي هـ) غير راضي ابدا
03	**من رأيك إلى أي مدى يمكن أن يؤدي مرضك إلى عجزك عن القيام بالعمل ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
04	**حتى تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج إليها ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
05	**ما مدى إستمتاعك بالحياة ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
06	**ما مدى شعورك بوجود معنى لحياتك ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
07	**إلى أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
08	**ما مدى شعورك بالأمن في الحياة ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
09	**ما مدى الاهتمام الصحي في بنيتك الطبيعية؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
10	**هل لديك الكافية و الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
11	**هل أنت متقبل لبنانك الجسدي ؟** (أ) سيئ جدا (ب) سيئ إلى حد ما (ج) جيدة إلى حد ما (د) لا سيئ و لا جيدة (هـ) جيدة جدا
12	**هل أنت كفىء لإشباع إحتياجاتك؟** (أ) سيئ جدا (ب) سيئ إلى حد ما (ج) جيدة إلى حد ما (د) لا سيئ و لا جيدة هـ) جيدة جدا
13	**ما مدى توافر المعلومات اللازمة و التي تحتاج إليها في حياتك اليومية ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة

14	**إلى أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء ؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
15	**كما أنت قادر على التنقل هنا و هناك ؟** أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة
16	**إلى مدى أنت راضي عن نومك ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
17	**ما مدى رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ). راضي جدا
18	**ما مدى رضاك عن قدرتك عن العمل ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
19	**ما مدى رضاك عن نفسك؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ). راضي جدا
20	**ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ). راضي جدا
21	**ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
22	**كم أنت راضيا عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها لك أصدقاءك ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
23	**ما مدى رضاك عن سكنك او المكان الذي تعيش فيه ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
24	**ما مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع ؟**

	(أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
25	**ما مدى رضاك عن مزاجك و رحلاتك ؟** (أ) غير راضي أبدا (ب) سيئ نوعا ما (ج) لا راضي و لا غير راضي (د) جيد نوعا ما (هـ) راضي جدا
26	**كم مرة شعرت فيها بالحزن، الإكتئاب ، و القلق؟** (أ) ليس دائما (ب) بدرجة قليلة (ج) بدرجة متوسطة (د) كثيرا (هـ) بدرجة بالغة

ملحق 01

الصدق التميزي

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة الحياة	العليا	7	108,4521	5,14894	3,32408
	الدنيا	7	49,7411	6,32079	6,38903

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
جودة الحياة	Hypothèse de variances égales	,231	,639	16,816	12	,000	59,71429	3,33299	55,45232	69,97625
	Hypothèse de variances inégales			16,816	11,991	,000	59,71429	3,33299	55,45171	69,97687

الثبات : بطريقة ألفا كرونباخ:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,797	26

ملحق 02

الفرضيات

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة الحياة	50	65,7333	8,72896	2,93430

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 78					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
جودة الحياة	-6,521	49	,000	-13,73011	20,1382	26,3952

Statistiques de groupe

	الحالة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة الحياة	غير متزوجات	28	60,3000	6,15838	4,92984
	متزوجات	22	52,6500	6,12917	6,93821

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
جودة الحياة	Hypothèse de variances égales	1,690	,204	3,360	48	,002	7,65000	2,88980	22,47892	60,22108
	Hypothèse de variances inégales			2,954	43,286	,011	7,65000	2,14971	22,71597	60,98403

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
جودة الحياة	اقل من 30	26	64,3650	6,56905	4,77460
	اكثر من 30	24	63,0000	5,05868	3,38996

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
جودة الحياة	Hypothèse de variances égales	4,084	,053	1,839	48	,097	1,35600	1,38464	33,51990	52,42747
	Hypothèse de variances inégales			1,440	46,343	,092	1,35600	1,38464	33,20496	55,74241